

## ٢٤. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نتابع قراءة -

00:00:00

اعتقاد الامام محمد بن حسين الاجري وصلنا الى قوله رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام قديما وحديثا يكرهون كل المسائل ويردونه ويأمرون بالسؤال - 00:00:20

عما يعني خوفا من الذي نروى عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال ونهى عن المغلوطات. كل هذا خوفا من الموارد والجدال. كان العلماء قديما وحديثا يكرهون عطل المسائل. عطل المسائل - 00:00:40

العضو هو المسائل الصعبة التي لا يغسل بها اصحابها آآ العلم او السؤال عن العلم انما يقصدون بها اثاره اللبس ووقوع المسلمين في الضلال والفتن. اما ان كان يسأل مستفسرا عما يجله فهذا لا بأس به. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنه قيل وقال - 00:01:00  
في حديث المغينا بشعبة عند البخاري ان الله قد كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة منه. نعم كره لكم قيل وقال. قيل وقال يعني انت تقول قال فلان وقيل في الرد على قوله هذا الغرض منه ماذا؟ الجدال وليس الغرض منه الوصول الى الحق. وكذلك صح عن النبي صلى الله - 00:01:20

عليه وسلم في الصحيح من حديث ابي ثعلبة مرفوعا انه قال قال صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم كيف اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. وقال صلى الله عليه وسلم ايضا ان من اعظم الناس جرما عند الله من سأل عن امر لم - 00:01:40

فحرم من اجل مسأله او كما قال صلى الله عليه وسلم وهذا في زمن نزول التشريع. فاذا النهي عن كثرة المسائل اذا كان الغرض منه ليس الاستفسار وليس الاستعلام اذا كان الغرض منه الجدال فهذا ينهى عنه. وكان بعض السلف منهم ابن مسعود رضي الله عنه اذا سئل عن نازلة من النوازل سأل - 00:02:00

اوقع هذا؟ فان قيل له لا؟ قال اجمنا منها اذا. يعني ارحنا منها حتى تقع. كانوا لا يتكلمون في النازلة الا اذا وقعت. قال ويمرون بالسؤال عما يعني عما يعني عما يهتم به الانسان وعما يعنيه خوفا من المراء والجدال الذي نهوا عنه نهى النبي صلى الله - 00:02:20  
عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال ونهى عن الاغلوطات. الحديث نهى عن الاغلوطات حديث ضعيف ولكن معناه صحيح. والمقصود بالاغلوطات جمع اغلوطة والاغلوطة هي المسألة المشككة النادرة الوقوع. يدخل فيها المسألة المشككة. المسألة نادرة الوقوع التي من النادر ان تقع كالفتراضات مثلا التي كان - 00:02:40

يفترضوها بعض بعض الاحناف من مدرسة الرأي يفترضون افتراضات فقهية. ثم يأخذون آآ كلاما طويلا في الجواب عنها قال كل هذا خوفا من من المراء والجدال. قال واعلموا ان قول المسلمين الذين لم تزغ قلوبهم عن الحق ووفقوا - 00:03:00  
الرشاد قديما وحديثا ان القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق. لان القرآن من علم الله وعلم الله لا يكون مخلوقا اللهم عن ذلك. دل على ذلك القرآن والسنة وقول الصحابة وصحابة رضوان الله عليهم. وقولوا ائمة المسلمين لا ينكر هذا - 00:03:20

الاجهمي خبيث. والجهمي عند العلماء كافر. ولم يزل الله عالما متكلماً سميعاً بصيراً. بصفاته قبل خلق الاشياء من قال غير هذا كفى له. فالله عز وجل كان هو ازلي بذاتي ازلي بصفاته سبحانه وتعالى. صفاته لا اول لها كما ان ذاته لا اول لها. نعم - [00:03:40](#)

واما الذين قالوا القرآن كلام الله ووقفوا فيه وقالوا لا نقول غير مخلوق فهؤلاء عند كثير من العلماء ممن رد على من قال بصوت القرآن قالوا هؤلاء الواقفة مثل من قال القرآن مخلوق واشر - [00:04:00](#)

لأنهم شكوا في دينهم. نعوذ بالله ممن يشك في كلام رب في كلام الرب انه اه غير مخلوق. ومضى معنا كثيرا الكلام عن الوقف وان وقف في زمانهم كان علامة لاهل البدع. وكان السلف لا يقبلون من احد الا اذا صرح بالنص على عدم خلق القرآن. مبالغة منه - [00:04:20](#)

في مخالفة اهل البدع. اما اذا تغير الزمان فليقال ان من وقف في هذا هو جهمي. لان كثيرا من الناس يجهلون هذا. يعني كثيرا من العوام اذا سألتهم ماذا تقول في القرآن؟ يقول القرآن كلام الله. لا يأتي في ذهنه مخلوق او غير مخلوق. لان هذه الفتنة ليست موجودة في هذا الزمان وكثير من الناس لا يعلمونها. نعم فكلامهم ينزل - [00:04:40](#)

على ماذا؟ ينزل على زمانه حيث استعرت هذه الفتنة وان كثيرا من الناس كانوا آآ يقفون في هذا شكل شكاً في مسألة هل القرآن مخلوق ام غير مخلوق فعدهم من الجهمية بل عدوهم اشر من الجهمية لانهم شكوا في دينهم. نعم. قال ابو داود قال ابو داوداني سمعت احمد - [00:05:00](#)

اه يسأل هل لهم رخصة ان يقول الرجل القرآن كلام الله ثم يسكت؟ فقال ولم يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت لكن حيث تكلموا فيما تكلموا لاي شيء لا يتكلمون. وكلام احمد يشير الى ما ذكرته الان. كلام ابن احمد كلامه الامام احمد - [00:05:20](#)

احمد عليه رحمة الله يشير الى ان انه كان يوجب على الناس ان يقولوا القرآن كلام الله غير مخلوق بسبب ماذا؟ انتشار ما وقع فيه الناس. قال لولا ما وقع فيه - [00:05:40](#)

ايه الناس من فتنة من بدعة خلق القرآن لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت. اذا متى يسعه السكوت؟ اذا مات اذا ما وقعت هذه الفتنة كالحال في زماننا - [00:05:50](#)

مكنة فاذا لم تقع هذه الفتنة كان يسعه السكوت ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا اي اهل البدع لاي شيء لا يتكلمون يا اهل السنة طالما ان اهل البدعة تكلموا فلا بد تكلموا بتفصيل في الباطل فلا بد ان نفصل في الحق. وهذه طريقة اهل البدع طريقة اهل السنة ليس فقط في مسألة خلق القرآن بل لان اهل البدع. كلما - [00:06:00](#)

بدعة وفصلوا فيها اضطر اهل السنة ان يردوا عليهم بتفصيل. وان كان هذا التفصيل لم يرد به توقيف. ولكنه موافق للتوقيف. فمثل مثال هذا مثال اخر غير بدعة خلق القرآن. عندما تكلم اهل البدع فقال والله مستو على عرشه. ولكن لا نحد هذا بحد. لا نعلم كيفية لا - [00:06:20](#)

تعلم كيفية هذا مستو بدون كيفية. فاضطر اهل السنة ان يثبتوا الكيفية. فقال عبدالله بن المبارك الله عز وجل مستو على عرشه. فقليل له بحد؟ قال نعم بحد اي بكيفية. فلماذا ذكر الحد؟ مع ان السلف قبله ولم يرد هذا في كتاب ولا سنة ولا في كلام الصحابة. هم. لان اهل البدع وجد منهم - [00:06:40](#)

يثبت الاستواء. فلو اثبتنا الاستواء مثله وسكتنا سيظن ان هذا البدعي موافقا لنا. فاهل السنة يريدون ان يتميزوا عن اهل البدع فزادوا هذا الحد وقالوا نعم بحد. فكذلك هو قال في مسألة خلق القرآن كان هناك من يقول القرآن كلام الله ولكنه يقول انا لا اقول مخلوقا - [00:07:00](#)

يقف في هذا فزاد اهل السنة انهم قالوا القرآن كلام الله غير مخلوق. نعم. ومعنى قول احمد في هذا المعنى ومع نقول احمد ابن حنبل في هذا المعنى يقول لم يختلف اهل الايمان ان القرآن كلام الله تعالى ولما جاء جاهم بن صفوان فاحدث الكفر بقوله القرآن مخلوق - [00:07:20](#)

لم يصل العلماء الا الرد عليه بان القرآن كلام الله غير مخلوق بلا شك ولا توقف فيه. فمن لم يقل غير مخلوق سنة هي واقفية شاكا في

دينه. واحذروا رحمكم الله هؤلاء الذين يقولون ان لفظ ان لفظه بالقرآن مغلوب - 00:07:40

قال عند احمد ابن حنبل ومن كان على طريقته منكر عظيم. وقالوا هذا مبتدع خبيث لا يكلم ولا يجالس ويحب منه الناس وآ يعرف العلماء غير ما تقدم ذكرنا له وهو ان القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:08:00

الكلام في مسألة لفظي بالقرآن مخلوق ان السلف قالوا ان من قال هذه العبارة فهو مبتدع. ما وجه بدعته؟ لماذا هو مبتدع؟ نعم يعني لماذا؟ نعم؟ ولماذا؟ الذي نقضي بالقرآن مخلوق؟ لماذا هو مبتدع؟ نعم؟ نعم يحتمل معانيه يحتمل اللفظ بالقرآن مخلوق اي مرفوض -

00:08:20

وهذا المعنى صحيح. ويحترم اللفظ بالقرآن المخلوق اي كلام الله مخلوق وهذا باطل. فلذلك قالوا ان هذا هذا الكلام آ كلام اهل البدع. قال ومن قال ومن قال مخلوق فقد كفر. طبعاً لم يصح ان البخاري انه قال هذا. مضى معنى هذا الكلام في اعتقاد الذلي لو تذكرونه.

مم. نعم تكلمنا عن هذه المسألة - 00:08:40

نسبة هذا الكلام للبخاري لا تصح بل ان البخاري سئل عن هذا فسكت. سئل عن عبارة لفظ القرآن مخلوق فسكت. فنسب اليه انه يقول بهذا سكت كانه يرضى بهذا الكلام. ولكن البخاري سكت لماذا؟ لانه علم ان السائل يريد اختباره وليس من الادب ها ان يأتي شخص

ليختبر العالم - 00:09:00

فنقل عن البخاري والكلام يعني يزايد فيه في كل زمان. فظن الذهلي شيخ البخاري انه يقول بهذا. نعم. قال ومن قال القرآن كلام

ووقف وهو جميل ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جلي ايضاً. كذا قال احمد بن حنبل وظل فيه القول جدا - 00:09:20

كذلك من قال لفظ في القرآن غير مخلوق. فقد ابتدع وجاء بما لا يعرفه العلماء. كذلك قال وبلغوا القول فيه احمد جدا وكذلك من قال ان هذا القرآن الذي يقرأه الناس وهو في مصاحف حكاية لما في اللوح المحفوظ فهذا منكر تنكره - 00:09:40

من يقول هذا؟ نعم الاشعار والكلابية يقولون ان القرآن الحكاية له عبارة. نعم؟ يعني نسبوا نسبوا الى كلابية انهم يقولوا في حكاية ولا شاعرة يقولون عبارة وابن القيم في التولية نفى الفرق بينهما. قال من قال فيه حكاية او عبارة البيت؟ يعني لا يقول انه لا فرق بين

الحكاية - 00:10:00

يقولون ان كلام الله عز وجل الذي في اللوح المحفوظ مكتوب حكاة جبريل. يعني اللفظ لفظ من؟ لفظ جبريل. كان الخطيب يخطب خطبة طويلة فاقول لك قل لي ماذا قال الخطيب؟ عندما تقول ماذا قال الخطيب؟ هل تقول بالفاظه؟ لما تذكر بالفاظك انت؟

فالحقيقة جعل القرآن من كلام جبريل كانهم يقولون ان القرآن - 00:10:20

هذا حقيقة مذهبهم؟ نعم. يقال لقائل هذه المقالة القرآن يكذبك ويرد قولك والسنة تكذبك وترد قولك ومن قال هذه المقالات فحكمه

ان يهجر ولا يكلم ولا يصلى خلفه ويحذر منه. حتى يصلى خلفه في حالة وجود غيره. نعم - 00:10:40

كما قدمنا في هذا. نعم. واعلموا رحمنا الله واياكم ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة ليقر بتوحيده ليقرؤا بتوحيده فيقول لا اله الا الله محمد رسول الله. فكان من قال هذا موقنا من - 00:11:00

به وناطق بلسانه اجزأه. ومن مات على هذا فالى الجنة. فلما امنوا بذلك واخلصوا توحيدهم فرض عليهم الصلاة بمكة وصدقوا بذلك

وامنوا وصلوا. ثم فرض عليهم الهجرة فهاجروا وفارقوا الاهل والوطن - 00:11:20

ثم فرض عليهم بالمدينة الصيام فامنوا وصدقوا وصاموا شهر رمضان. ثم فرض عليهم الزكاة فامنوا وصدقوا وادوا ذلك كما امرؤا ثم فرض عليهم الجهاد وجاهدوا القريب والبعيد وصبروا وصدقوا. ثم فرض عليهم الحج - 00:11:40

حجوا امنوا به ولما امنوا بهذه الفرائض وعملوا بها تصديقا بقلوبهم. وقولا بالسنتهم وعملوا قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. طيب قوله اعلموا رحمنا الله واياكم اول عبارة - 00:12:00

قد تعيننا في هذا النقل لانه قد يستدل بها المرجاة على مسألة. قد يستدلون على ماذا باول العبارة؟ انه قال واعلموا رحمنا الله

واياكم ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه - 00:12:20

من الناس كافة ليقرؤا بتوحيده فيقولوا لا اله الا الله. فكان من قال هذا موقنا من قلبه وناطقاً بلسانه اجزأه. ومن مات على هذا فالى

الجنة. حتى هنا قد يستدل المرجئة بهذا الكلام على ماذا؟ على قد يوجد عملا نعم. ادخال العمر. الادخال العمل يقول انظر في اول الاسلام وانتم تقولون - [00:12:30](#)

ان الايمان لا يصح الا بعمل. وفي اول في اول الاسلام ما كان هناك؟ فرض. فرض. هؤلاء ما عملوا شيئا الا انهم اقرؤا بقلوبهم ونطقوا باسلتهم فمن مات على ذلك منهم دخل الجنة. فكيف يجاب عن هذا؟ هذا كان قبل التحضر في الارض. لا هذا قال قبل نزول الفرج محل النزاع بيننا وبينكم - [00:12:50](#)

ليس فيمن لم تبلغه الشريعة اوليس فيمن ادرك وقتا لم تكن هناك شريعة اصلا لم تكن هناك فرائض اصلا. مم. اما بحل النزاعات في من بلغته شريعة وعمل وعلم ان الله عز وجل اوجب عليه هذا ثم لم يعمل. ثم لم يعمل. هذا هو محل النزاع. فانتم استدلتتم بما ليس في محل النزاع - [00:13:10](#)

في اه في محل النزاع فهذا لكن ليس في محل النزاع. الكلام عن من لم تبلغه شريعة اصلا او بلغته ولكنه لم يتمكن من العمل. ارأيت الرجل اذا اه قيل له قبل ان يسلم ان الله عز وجل اوجب عليك ان تصلي وان تصوم؟ نعم بعد ان تنطق بالشهادتين. فنطق بالشهادتين ثم مات. ما حكمه؟ ان كان عازما على العمل - [00:13:30](#)

كان من اهل الجنة. فهؤلاء الذين ماتوا قبل ان تفرض الفرائض. نعم لا شك انهم كانوا عازمين على العمل. لا شك انهم كانوا عازمين على العمل فما فدخلوا الجنة هذا حالهم كحال الذين يأتون في اخر الزمان في حديث حذيفة الذي تعرفونه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يدرون ما - [00:13:50](#)

صلاة ولا صيام يقولون كلمة وجدنا عليها اباؤنا؟ فقال صلة ابن اشيم لحذيفة فما تنجيهم صلة بن زوفر لحذيفة؟ ما تنجيهم هذه الكلمة قال تنجيهم يوما من النار. يعني هؤلاء الناس لا يعرفون اي شيء من التوحيد الا الا ماذا؟ الا الشهادتين. ومع ذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها تنجيهم - [00:14:10](#)

من النار فالاستدلال بهذا الحديث على ان ترك العمل نعم آ لا يكون صاحبه هالكا في الآخرة. هذا استدلال عجيب. استدل به بعض اهله. استدل به الشيخ الالباني في رسالتي حكم تارك الصلاة نعم ورد عليه الشيخ ابن عثيمين في رسالة حكم تارك الصلاة. رد عليه الاستدلال بهذا الحديث وقال هذا الاستدلال بهذا حديث استدلال - [00:14:30](#)

في غير محل النزاع. هؤلاء الناس لم تبلغوا من شريعة اصلا. نعم. وكانوا في زمان ضياع العلم واندراس العلم. فلا يعلمون شيئا الا الشهادتين فهؤلاء يعذرون. نعم. لانه لم يبلغهم شيء من التكليف. اما من بلغته التكليف. وهذا ما يدل عليه باقي كلامه انهم امروا - [00:14:50](#)

صلاة فصلى. امر بالزكاة فزكوا. امروا بالصيام فصاموا الى اخره. امروا بالجهاد فجاهدوا. ثم اعلمهم انه ثم اعلمهم انه لا يقبل في الآخرة الا دين الاسلام. وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:15:10](#)

بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من يبتغي غير الاسلام دينا الاسلام بالمعنى بالمعنى ماذا؟ التوحيد. الخاص لان الاسلام اسلاما كما والاسلام العام. نعم. هو دين الانبياء واسلام خاص هو دين محمد عليه الصلاة والسلام. فالاسلام بعد بعثة النبي مم. الاسلام الخاص. نعم. خلاص انتهى بعد بعثة النبي - [00:15:30](#)

لا يقبل الا الاسلام الخاص. وقال تعالى وقال تعالى ان الذين ان الدين عند الله الاسلام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وصوم شهر رمضان وحج البيت الحرام من استطاع اليه - [00:15:50](#)

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم لامته شرائع الاسلام حالا بعد حال. فان احتج محتج بالاحاديث التي رويت من قال لا اله الا الله دخل الجنة. اللي احتج محتج من المرجئة بهذا الحديث وامثاله على ان العمل ليس من الايمان. وان من اقر ونطق بالشهادتين - [00:16:10](#)

ايه يا ادم؟ فكيف نجيب؟ قيل له قيل له هذه كانت قبل نزول الفرائض على ما اتقدم له. انا بتقدم في الفقرة الماضية ان الصحابة في

اول الامر امروا بالتصديق والاقرار. كان قبل نزول الفرائض. هذا جواب. هناك اجواء اخرى. اجوبة اخرى - [00:16:30](#)  
ذكرها اهل العلم كما ذكر النووي في شرح لكتاب الامام من صحيح مسلم. من من يجيب جوابا اخر؟ عن هذه الاحاديث. اركان نعم ان  
هذه الاحاديث مطلقة قيدت باحاديث اخرى. والشرعية تحمل ماذا؟ تحمل المطلق على المقيد. من الاحاديث الاخرى حديث ابي هريرة  
في الصحيحين. من قال لا اله الا الله [00:16:50](#)

الا الله يبتغي بذلك وجه الله حرم ماله دخل الجنة من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل.  
فهذا الحديث فيه دليل على ماذا - [00:17:10](#)

على العمل من جهتين. الجهة الاولى انه قال يبتغي بذلك وجه الله. فيبتغي معناها ماذا؟ الاخلاص. يريد. يبتغي يريد. ولذلك قال  
الشيخ ابن عثيمين في شرح التوحيد هذا الحديث فيه نص على ان العمل ركن في الايمان. لانه لا يمكن ان يكون مبتغيا وجه الله الا  
بعمل. ثم قال ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - [00:17:20](#)

ان ما عدا ذلك انه لابد ان يكون هناك عمل. نعم. فاذا لعل هذا الجواب هو الجواب الاقوى ان يقال ان هذه الاحاديث مطلقة قيدت  
باحاديث اخرى نعم غير شك فيهما مخلصا من قلبه. كل هذه قيود. واذا قالها مخلصا من قلبه. اذا قالها يبتغي وجه الله يلزم -

[00:17:40](#)

كل هذا ان يعمل. نعم. يلزم من هذا يلزم من هذا ان يعمل فان الذي صدق ولم يعمل كان تركه العمل تكذيبا كما يقول لنفسه سيأتي  
هذا الكلام هذا كان تركه للعمل ماذا؟ تكذيبا لقوله. كان تركه للعمل تكذيبا لقوله؟ نعم. قال وهذا قول - [00:18:00](#)

علماء المسلمين ممن نفعهم الله تعالى بعلمه وكانوا ائمة يقتدى بهم سوى المرجئة الذين خرجوا عن جملة ما عليه الصحابة رضوان الله  
عليهم والتابعون لهم باحسان. وقول الائمة الذين لا يستوحش من ذكرهم في كل بلد. لا يستوحش من ذكرهم في - [00:18:20](#)

كل بلد استوحش عكس استأنس. يعني يستأنس بذكرهم. نأنس بذكرهم ونفرح بذكرهم. استوحش بذكره ان قبض قلبه بذكره نعم.  
استوحش عكس استأنس. وايمانه استأنس. استأنس يعني فرح واستبشر. استوحش حزن - [00:18:40](#)

وانقبض. مم. يعني ذكر هؤلاء الائمة يورث السرور في القلوب. نعم. هذا ما يقصده. قال والايمان. والايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة  
وينقص بالمعاصي والاسلام لا يجوز ان يقال يزيد وينقص. قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا - [00:19:00](#)

فتليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. والذي عليه علماء المسلمين ان الايمان واجب على جميع الخلق وهو تصديق بالقلب وقرار باللسان  
وعمل من جوارحه. واعلموا انه لا تجذب المعرفة بالقلب والتسليق الا ان يكون معه الايمان باللسان نطقا. ولا - [00:19:20](#)

معرفة بالقلب ونطق اللسان حتى يكون عمل بالجوارح. واذا كبرت فيه هذه الخصال الثلاث كان مؤمنا دل على ذلك القرآن والسنة  
وقول علماء المسلمين. فما النص بالاهم نصوص هنا؟ انه قال لا تجزئ معرفة القلب ونطق اللسان حتى يكون عمل بالجوارح؟ نعم -

[00:19:40](#)

والاعمال بالجوارح تصديق عن الايمان بالقلب واللسان. فمن لم يصدق الايمان بعمله بجوارحه مثل طهارة والصلاة والزكاة والصيام  
والحج واشباه هذه. ورضي لنفسه بالمعرفة والقول لم يكن مؤمنا ولم تنفعه المعرفة والقول. وكان تركه للعمل تكذيبا منه لايمانه. كان

تركه للعمل تكذيبا منه لايمانه. نعم. وكان - [00:20:00](#)

لماذا؟ لان اهل السنة يقولون بماذا؟ بالترابط بين تنازل. تلازم بين الظاهر والباطن. نعم. فكونه لم يعمل في الظاهر معنى ذلك ان هذا  
يدل على فساد باطنه انه ليس مقرا. وكان العمل بما ذكرناه تصديقا منه لايمانه. هذا معنى نفس معنى قول ابي الثور عندما ناقش

المرجاة - [00:20:30](#)

وقال لهم اريتم ماذا اراد الله عز وجل من الناس عندما قال اقيموا الصلوات والزكاة. ان قلتم اراد الاقرار فقط كفرتم. معنى ذلك انكم  
قلتم انه لا يريد منه ان يصلي ولا يصومه كفرته. وان قلتم اراد منهم الاقرار والعمل ولكن الاقرار هو الواجب والعمل ليس واجبا فقد

فرقتم بين امرين متلازم - [00:20:50](#)

يعني ماذا قلتم الاخوان هو الواجب والعامية ليس واجبا؟ فاما ان تسلموا بانه اراد منهم الاقرار والعمل واما ان تكفروا اما ان تقولوا



ارضى منهم القرف فقط ولم يرد منهم - 00:21:10

عمل فتكونوا قد كذبتهم بظاهر القرآن واستحللتم ترك الصلاة والزكاة. هذا معنى كلام ابي ثور في الرد على المرجئة. نعم. قال قد قال تعالى في كتابه وبين في غير موضع ان الايمان لا يكون الا بعمله. وبينه النبي صلى الله عليه وسلم خلافا ما قالت المرجئة الذين لعب بهم - 00:21:20

الذين امنوا وعملوا الصالحات كثيرة جدا في القرآن. والعجيب ان المرجية يستدلون بهذه الآية على ان العمل ليس من الايمان. كيف يستدلون بها؟ كما استدله ملجأة الاحناف. لم يكن العقد يقتضي المغايرة. فكيف يجاب عن هذا؟ هم. هذا هذا - 00:21:40  
ده بالعكس هذا دليل علي. لانه ذكر العمل مرتين. كيف ذكر العمل مرتين؟ الذين امنوا هل يدخل فيها ماذا؟  
القول والاعتقاد والعمل. ثم خص العمل بالذكر وعملوا الصالحات. لماذا خص العمل بالذكر؟ لمزيد - 00:22:00  
لما من به حتى لا يظن ان الايمان هو معناه في اللغة مجرد التصديق. فزاد العمل لمدينة بابي. ما نظير هذا؟ نظير هذا قوله تعالى قل ما كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل. لو قلتم ان كل عطف يقتضي المغايرة يلزمكم ان تقولوا ان جبريل وميكائيل ليسوا من الملائكة. وهذا - 00:22:20

اتفضل. فالعكس قد يقتضي المغايرة نعم هذا صحيح احيانا. واحيانا لا يقتضي المغايرة. احيانا يكون عطف خاص على العالم. او عطف عملها خاص العكس. نعم والاسلام لا يجوز ان يقال يزيد وينقص لماذا؟ عندما يقول الاسلام لا يزيد وينقص هو يقصد ماذا؟ هو الكلمة - 00:22:40

لان اهل العلم اتفقوا ان كل الايمان يزيد وينقص الا ماذا؟ يعني القول والعمل والاعتقاد. القول يزيد القول يزيد وينقص؟ ما عدا ما عدا كلمة كيف القول يزيد وينقص الذكر الذي يتفاوتون فيه؟ اما اصل الاسلام الذي هو النطق بماذا؟ بالشهادتين فلا يزيد ويقصد بها الاسلام - 00:23:00

بعد الاسلام الكريم لانه صح عن الامام احمد انه قال كما روى عنه حرب الكرمانى روى عن الامام احمد انه قال الاسلام الكلمة نعم الزهري نعم والاسلام الكريم. الاسلام ماذا؟ ان لم يقل اسلام الكلمة يقصد اسلام كلمة يعني كلمة ماذا؟ كلمة التوحيد. فيقصد هنا جيد انك سألت - 00:23:20

سؤال يقصد هنا الاسلام لا يزيد ولا ينقص يعني ماذا؟ يعني كلمة الشهادتين. الناس كل ما يتساوون فيها. طيب التفاضل في باقي الاركان هل هناك تفاضل في التصديق هل التصديق يتفاضل؟ نعم. يتفاضل وذكر شيخ الاسلام في كتاب الايمان وجوها للتفاضل والتصديق من يذكرها؟ من كان يحضر معنا كتاب الايمان - 00:23:40

من يذكر وجود تفاضل في التصديق؟ نعم وجوه للتفاضل في التصديق. قال التصديق يتفاضل باعتبار التفصيل. فمن عرف تفاصيل اليوم من الاخر عارفة تفاصيل الآخرة وتفاصيل الجنة والنار. تصديقه بالجنة والنار لن يكون كتصديق من عرف فقط. ان هناك جنة ونارا. هم. هل تصديق هذا كان تصديق - 00:24:00

هذا هذا وجه من وجوه التفاضل. نعم. التصديق. م. والانسان يعرف هذا من نفسه. فان حتى التصديق يتفاضل. ولذلك خطأ اهل السنة الطحاوية في قوله في الايمان واهله في اصله سواء. اهله اي اهل الايمان في اصله سواء اي التصديق متساويه. هذا باطل - 00:24:20

فان تصديق جبريل مثلا ليس كالتصديق عوام المسلمين. تصديق الانبياء ليس كتصديق غيرهم. سيدنا علي من يتفاضل حتى في التصديق يتفاضل. ولكن هناك قدر مشترك يتساوى فيه الناس. وهو اصل التصديق الذي اذا انعدم وقع الانسان في الكفر عياذا بالله. نعم هذا هو القدر المشترك الذي يتساوى - 00:24:40

في ناس وما عداهم يتفاضلون فيه نعم. قال وعلمني ان الله تعالى اوجب على المؤمنين به وبرسوله العمل وانه تعالى لم يثني للمؤمنين بانه قد رضي عنهم وانهم قد رضوا عنه واثابهم على - 00:25:00

ترك الدخول الى الجنة والنجاة من النار الا بالايمان وعمل صالح. وقرن مع الايمان الايمان العمل الصالح لم يدخلهم الجنة بالايمان

وحده حتى ضم اليه العمل الصالح الذي وفقهم له وصار الايمان لا يتم لاحد حتى - [00:25:20](#)  
حتى يكون مصدقا بقلبه وناطقا بلسانه وعاملا بجوارحه لا يخفى على من تدبر القرآن وتصفحه. وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تصدقون. او بما كنتم تعملون. بما كنتم تعملون. فاثبت ان العمل هو سبب لدخول الجنة وليس مجرد التصديق او عمل القلب - [00:25:40](#)

نعم. قال وترك الصلاة كفر لقوله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. والسنن والاثار بترك صلاة وتضييعها مثل حديث حذيفة رضي الله عنه وقوله لرجل لم يتم لم يتم الصلاة لو مات هذا - [00:26:00](#)  
اذا مات على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ومثله عن بلال رضي الله عنه وغيره على ما يدل على ان من لم يصلي فلا ايمان له ولا اسلاما. بل نقل غير واحد من الصحابة والتابعين الاجماع على كفر تارك الصلاة كان الاجماع في هذا قديما - [00:26:20](#)  
ثم حدث الخلاف بعد ذلك لدى الاجماع عبد الله بن شقيق كما ذكر محمد بن نصر في كتاب تعظيم قدر الصلاة ونقله ابو هريرة ونقله جابر بن عبد الله ونقله السخستاني - [00:26:40](#)

ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه. نعم وقول عبد الله بن شقيق معروف ونفس القول ثبت عن ابي هريرة ايضا لم يكن اصحاب محمد يرون شيئا من تركوا كفر الا الصلاة. فهذا نقل من اجماع الصحابة في المسألة. والمخالفون يتأولون هذا الاجماع. كيف يتأولونه؟ نعم. اما جحودا بعضهم يتأولوا - [00:26:50](#)  
اوله كفر اصغر. فكيف يجاب عن التأويلين؟ ان تكون شروطا لا بد ان تكون كل عام وزكاة والحج. نعم. صوم كذلك نعم يعني يلزم من هذه العقول لان اصحاب محمد لم يكونوا يرون شيئا من الاعمال. جحوده كفر الا الصلاة. معنى ذلك ان - [00:27:10](#)  
جهود الصيام ليس كفرا ودخول الزكاة ليس كفرا. طب هذا باطل طبعاً. اذا معنى هذا انه يقصد بالكفر هنا الكفر الاكبر. طب كيف نرد على من تأوله بانه كفر اصغر - [00:27:30](#)

ولكن هذا ليس ليس معروفاً. قال لم يكن اصحاب محمد يرون شيئا من الاعمال تركه كفر. كيف يرد؟ نفسه هم هناك كفر اخر ماذا ترون؟ هناك كفر اخر ما ذكره. لقلنا ان الكفر الاصغر هنا الصلاة فقط؟ الصحابة لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة - [00:27:40](#)

معنى ذلك ان الصحابة لا يرون قتال المسلم كفرا. والنبي عليه الصلاة والسلام قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر في امتهما بهما كفر. الطعن في الانساب والنيابة على الميت. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. فهناك افعال كثيرة اعمال اخرى. نعم. سماها الشارع كفرا - [00:28:10](#)

اصغر فلو كان الكفر فقط هو الكفر الكفر الاصغر فقط هو الصلاة. ما كانت هذه الاشياء ماذا؟ كفر اصغر وهذا باطل. واضح من الكلام؟ نعم. فانما القولان باطل القول الاول تؤوله بالجحود باطل والقول بانه كفر اصغر ماذا؟ باطل. وتبقى لنا الادلة كما يقول الشيخ الاسلام نعم في شرح للعمدة عمدة الفقه - [00:28:30](#)

عندما تكلم عن هذه المسألة قال وفرق بين كفر منكر وكفر معرف بالالف واللام يقصد في حد جابر. ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة الكفر. قال كفر ماذا؟ معرف بالالف واللام وليس كفرا منكرا. الكفر منكر مثلاً وقتاله كفر. اثنتان في امتي هما بهما كفر. نعم - [00:28:50](#)

انكن تكفرن العشير والفعل يجري مجرى النكرة كما هو معروف عند الاصوليين. فاذا الكفر ورد في حديث جابر معروفاً بالالف واللام. اذا الاجماع وقع في زمن الصحابة على الكفر تارك الصلاة فان قيل كيف حدث الخلاف بعده؟ الجواب ان هناك مسائل كثيرة ليست هذه المسألة فقط - [00:29:10](#)

هناك مسائل اخرى كثيرة في الفقه وقع فيها الاجماع ها يعني لو تذكره في كتاب بالايمان عند السلف انه عندما تكلم عن حكم تارك الصلاة ذكر ثلاثة عشر اجماعاً. وقع فيها الاجماع في زمن الصحابة ثم حدث خلاف بعد ذلك. كمسألة آآ طهارة البول ورائه فيما يؤكل لحمه مسألة - [00:29:30](#)

كل هذه مسائل كان فيها اجماع قديم. ثم حدث الخلاف بعد ذلك. ولا يعتد بالخلاف الحادث بعد الاجماع المنعقد. الخلاف الحادث بعد الاجماع ينقض الاجماع السابق. والذي خالف الاجماع معذور لان الاجماع لم يبلغه. او بلغه فظنه اجماعا ظنيا ليس اجماعا قطعيا مثلا. نعم - [00:29:50](#)

ومعذور في هذا. اما من علم ان الاجماع اجماع صحيح فلا يحل له مخالفته. طيب. قال قال ومن صفة اهل الحق ممن ذكرنا من الاستثمار في الايمان لا على جهة الشك نعوذ بالله من الشرك في الايمان. اهل السنة عندما - [00:30:10](#)

الايمان يستثنون باعتبارات ذكرها شيخ الاسلام في كتاب الايمان. ما معنى الاستثناء ان يقول انا مؤمن ان شاء الله؟ من يذكر بعض الاعتبارات في الاستثناء؟ لماذا يستثنون عدم العلم بالعاقلة لا يعرف من بدأ سيختم له فيقول انا مؤمن ان شاء الله هذا وجه اخر تزكية النفس الخوف من تزكية النفس يخاف ان يزكي نفسه فيقول - [00:30:30](#)

انا مؤمن ان شاء الله وجه ثالث. اه المعلم هل الخوف من عدم قبول العمل؟ نعم حال رابع اليقين والقطع لان المشيئة من معانيها ماذا؟ القفح. عندما تقول سافعل هذا ان شاء الله قد تقولها التبركا. وقد تقولها ماذا؟ لحق - [00:30:50](#)

والدليل على ان مثلا قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. هل هذا تحقيق ام تعليق؟ تحقيق. تحقيق. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم دعاء القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل هناك شخص يموت وشخص لن يموت؟ الكل لسه يموت منه تحقيق. فكل هذه وجوه ذكرت ستة او سبعة وجوه - [00:31:10](#)

شيخ الاسلام في كتاب الايمان على الاستثناء في الايمان. اما الوجه الباطن هو الاستثناء على وجه ماذا؟ على الشك. على وجه الشك. من استثنى على وجه الشك كفر نعم؟ طبعاً الاحناف ما مذهبه في الاستثناء؟ يكفرون المستثنى. الاحناف يكفرون المستثنى. لماذا؟ لان الاحناف عندهم - [00:31:30](#)

الايمان لا يزيد. يعني الايمان العامة ليس في الايمان. اصل الايمان لا تفاضل فيه. الايمان عنده بماذا؟ التصديق في القلب هذا للتفاضل فيه. فلماذا تستثنى واضح؟ لابد ان تكذب تقول انا مؤمن. ولذلك الشيعة آآ شاع في في في زمن التعصب المذهبي ان الحلاف ما كانوا يجيزون - [00:31:50](#)

ان يتزوج آآ ان تتزوج مثلا الحنفية من الشافعي الذي يجيد استثناء في الايمان ثم اجتهد بعضهم آآ فخرج زواج الحنفي من الشافعية قياسا على الزواج من كتابه. قل يجوز خلاص يتزوجها كان لها كتابية يعني هذا طبعاً بسبب تشدده في هذه المسألة. فالصحيح ان الاستثناء في الايمان يجوز لهذه الاعتبارات - [00:32:10](#)

لا يجوز للشك. قال ومن صفتي قال فالناطق اين نحن؟ ولكن خوف التذكير. نعم. ولكن خوف التزكية. هذا واجب الوجود الاستثناء قال باكر خوف التزكية؟ نعم. قال ولكن خوف التزكية لانفسهم من الاستكمال للايمان. لا يدري اهو ممن - [00:32:30](#)

يستحق حقيقة الايمان ام لا؟ وذلك ان اهل العلم من اهل الحق اذا سئلوا قال امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار واشباه هذا. لماذا يقول هذا؟ لماذا لا يقول انا مؤمن؟ لانه لو قال انا مؤمن قد يكون في تذكير - [00:32:50](#)

فيقيد لو صلت هل انت مؤمن ام لا؟ لك خياران. لك جوابات. اما ان تقول انا مؤمن ان شاء الله وتقصد ماذا خوف التذكير؟ هم او تقول انا مؤمن بالله وملائكته. هذا لا شك فيه. هذا لا شك فيه. فرق بين الايمان المقيّد والايمان المطلق. لو قلت انا مؤمن وسكتت هذا ايمان ماذا؟ مطلق. فمعنى ذلك انك تنسب - [00:33:10](#)

لنفتك الايمان الكامل وهذا التزكية. اما اذا قلت انا مؤمن بالله او انا مؤمن بالله وملائكته ورسله هذا فيه تقييد. فمعنى ذلك انك تؤمن بهذه الاشياء وهذا لا شك فيه انك تؤمن - [00:33:30](#)

او تقول انا مؤمن ان شاء الله. طب لماذا هم كانوا يسألون هذا السؤال؟ اهل البدع من المرجاة؟ لانهم يريدون ان يلزموك لانهم يقولون نحن مؤمنون. لان عندهم الايمان شيء واحد لا يزيد - [00:33:40](#)

هم يريدون ان يلزموك بالاستثناء في الايمان فتكون شاكا عنده وهذا الالزام باطل. او يلزموك بان تقول انا مؤمن وتسكت فيكون تزكية. نعم ونحن لا يلزمنا هذا. لا يلزمنا ان الاستثناء في الايمان شك. نعم. استثنى. اقول انا مؤمن ان شاء الله. ولا اكون شاكا كما



يدعون هم. قال - 00:33:50

فالنطق بهذا فالناطق بهذا ونصدق بقلبه مؤمن وانما الاستثناء في الايمان لا يدري. اهو ممن يستوجب ما نعت الله به المؤمنين من حقيقة الايمان ام لا. لا لا لا يستطيع ان يزكي نفسه بالايمان المطلق لان الله قال انما - 00:34:10

المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجدت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم. ينفقون. فلو استكمل في الاعمال اعمال قلوب واعمال جوارح؟ هل هو استكملها؟ حتى ينسب الى نفسه الايمان المطلق هو لا يزكي نفسه ولم يستكملها. فلذلك يستثني او يقيد اما - 00:34:30

يستثني واما ان يقيد نعم. هذا طريقة الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم باحسان عندهم ان الاستثناء في الاعمال لا يكون في القول والتصديق في القلب. التصديق في القلب عندما يقول انا مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا تصديق في القلب. الاستثناء فيه آ لا يكون. نعم. ولا يكون - 00:34:50

في التصديق في القول انما الاستثناء يكون في ماذا؟ في الاعمال التي يتفاضل فيها الناس في الاعمال الموجبة لحقيقة الايمان. والناس عندهم على الظاهر مؤمنون به يتوارثون وبه يتناكحون وبه تجري احكام ملة الاسلام. ولكن الاستثناء منه على -

00:35:10

بحسب ما بيناه لك وبينه العلماء من قبلنا. كما قلنا عدم العلم بالعقيدة والخوف من التزكية. نعم او القطع والتحقيق. طيب. واذا قال لك طب على قطعه هو التحقيق اذا قال انا مؤمن ان شاء الله القطع والتحقيق. يقصد الايمان الكامل لا. اللي يقصد الايمان الكامل.

يقصد اصل الايمان. يقصد مطلق الايمان. ليس الايمان المطلق. يعني اذا قال انا مؤمن ان شاء الله واقصد - 00:35:30

لتحقيق يقصد ان مؤمن ان شاء الله يعني مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يقصد ماذا؟ تزكية نفسه ونسبتها الى الايمان الكامل. نعم واذا قال لك رجل انت مؤمن فقل امت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والموت والبعث من بعد من - 00:35:50

والجنة وان احببت الا وتقول له سؤالك اياي بدعة ولا فقلت انا مؤمن ان شاء الله على ان النعت الذي ذكرنا فلا بأس به. فانت بالخيانة بين ثلاثة اشياء اما ان تقول ان - 00:36:10

مبتدع وليد يجيبك او تقيد فتقول انا مؤمن بالله وملائكته او تقول انا مؤمن ان شاء الله على النعت الذي ذكرنا على الوصف الذي ذكرنا انك تقصد ان مؤمن ان شاء الله خوفا من - 00:36:30

العاقبة او خوفا من تزكية النفس او على سبيل القطع والتحقيق. قال واحذر مناظرة مثل هذا فان هذا عند العلماء المذموم واتبع اثر من مضى من ائمة المسلمين تسلم ان شاء الله. ومن قال الايمان قوله دون العمل يقال له رددت القرآن - 00:36:40

وما عليه جميع العلماء. وخرجت من قول المسلمين وكفرت بالله العظيم. وان قال بم ذهب؟ قيل له ان الله تعالى امر بعد ان صدقوا في ايمانهم امرهم آ بعد ان صدقوا في ايمانهم امرهم بالصلاة والزكاة والصيام والحج - 00:37:00

جهادي وفرائض كثيرة يطول ذكرها مع شدة خوفه على التفريط فيها على التفريط فيها النار. والعقوبة اه الشديدة. فمن زعم ان الله تعالى فرض على المؤمنين ما ذكرنا ولم يرد ولم يرد منهم العمل ورضي - 00:37:20

قولي منهم فقد خالف الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لما تكامل امر الاسلام بالاعمال قال اليوم اكملت لكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وقال من درك - 00:37:40

والصلاة فمن كفر. ومن قال الايمان المعرفة دون القول والعمل فقد اتى باعظم من مقالة من قال الامام قوله. من هؤلاء يعني بعد ما رد على المرجاة آ كالرامية ومرجاة الفقهاء والاشاعرة. قال من قال - 00:38:00

الايمان المعرفة دون القول والعمل. فقد اتى باعظم من مقالة من قال الامام قول. الجميع الذين يقولون ان الايمان ماذا؟ تصديق فقط. ولكن القول عندهم شرط لماذا؟ ها؟ لاجراء الاحكام في الدنيا. يعني الجهمية ليس معنى ان الجهمية لابد ان نفهم مذهبهم ليس معنى

انهم يقولون لمن هو التصديق؟ انهم - 00:38:20

على من لم ينطق بالشهادتين بالاسلام لاهم يقولون هو كافر. كافر في الدنيا ولكن في الآخرة قد يكون مسلم. في الآخرة اذا علم الله

انه صادق يدخل الجنة. لكن في - 00:38:40

دنيا نزل عليها احكام ماذا؟ احكام الكفر انه لم ينطق بالشهادتين. نعم؟ واذا النطق بالشهادتين عندهم ليس شرطا للانتفاع في الاخرة كما شرط للحكم بالاسلام في الدنيا. بالاسلام في الدنيا فالايمان عندهم هو التصديق فقط. دون القول والعمل فقد اتى باعظم من مقالة من - 00:38:50

قال الايمان قول ولزمه ان يكون ابليس على قوله مؤمنا. لماذا؟ لانه قد عرف ربه. قال ربي بما اغويتني. طب كيف يجيبون على هذه الادلة؟ كيف يجيبون عن عن ابليس - 00:39:10

وكيف اجيبون عن فرعون الذي قال الله عنه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم فرعون كان عنده يقين. كيف يجيبون على هذه الادلة؟ عندهم جواب. كيف يجيبون هم يقولون ان الله عز وجل اخبرنا انهم كفار. فدعواهم انهم مصدقون كذب. يعني ابليس ما كان يعرف ربه - 00:39:20

الله حكم عليه بالكفر. فعندما حكم عليه بالكفر علمنا انه غير مصدق. وفرعون طبعا هذا كلام يعني آآ كلام يعني فيه رد لكلام لا اله الا الله عز وجل هو الذي قال وجحدوا به واستيقظتها انفسهم. فهذا فيه تكذيب. فيه تكذيب للقرآن وفيه تكذيب لكلام الله عز وجل؟ نعم. قال لانه قد عرف ربه - 00:39:40

وقال ربي مما اغويتني ولزمه ولزمه ان يكون ليقود بمعرفة الله ورسوله ان يكونوا مؤمنين. قال تعالى يعرفونه كما تعرفون ابناءهم؟ فقد اخبر عز وجل انهم يعرفون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. على قائل هذه المقالة الوحشية - 00:40:00

لعنة الله بل نقول والحمد لله قولوا يوافق الكتاب والسنة وعلماء المسلمين وعلماء المسلمين الذين لا يستوحش من ذكرهم ان الايمان معرفة بالقلب تصديقا يقينيا وقول باللسان وعمل بالجوارح لا يكون مؤمن - 00:40:20

الا بهذه الثلاثة لا يجزي بعضها عن بعض والحمد لله على ذلك. قال نفس قول الشافعي الذي قال ادركنا من كان من سنتين من التابعين والصحابة ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الآخر. هذا نفس كلام الشافعي الذي نقله عن السلف. قال واحذروا واحذروا - 00:40:40

رحمكم الله قول من يقول ان ايمانه فايما جبريل وميكال. ومن يقول انا مؤمن عند الله وانا مؤمن مستقبل الايمان هذا كله مذهب اهل الارزاء. هذه المقولات كانت مشهورة في زمانه. والبدع تتطور تضيف عليها في هذا الزمان من من مقولات اهل الارزاء -

00:41:00

من قال ان الايمان قول وعمل. يزيد وينقص. والكفر لا يكون الا بالقبر. لو الكفر لا يكون الا بالاعتقاد. هذا مرجى نعم لان هذه مقولة محدثة. لم تكن موجودة في الماضي. لكن وجد في هذا الزمان من ينتسب الى اهل العلم ويقول الايمان قول وعمل واعتقاد -

00:41:20

قول معامل قول وعمل واعتقاد والكفر لا يكون الا يزيد وينقص والكفر لا يكون الا بالاعتقاد. فهذا ايضا مرجى نعم لماذا لم يذكر السلف هذا هذا الصنف؟ انه لم يكن موجودا في زمانهم. كل من كان في زمانهم يقول الامام قول وعمل كان يقول الكفر قول وعمل.

وجد في هذا الزمان - 00:41:40

كم من يقول الامام قول وعمل ولكن الكفر لا يكون الا بالاعتقاد فهذا موافق للمرجاة. نعم. قال قال من قال هذا وقد اعدم الفدية على الله. اعظم الكذب على الله عز وجل. واتى بدد الحق بما ينكره جميع العلماء. لان قال هذه المقال - 00:42:00

يزعم ان من قال لا اله الا الله لم يضره الكبائر ان يعملها ولا الفواحش ان يرتكبها وان عنده ان والتقية الذي لا يباشر من ذلك شيئا.

والفاجر يكونان سواء هذا منكر. قال تعالى ان حسب الذين - 00:42:20

ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء احياء مماتهم. شفاء ما يحمون. وقال لقائل هذه المقال المنكرة يا ضال يا مضل. ان

الله تعالى لم يسوي بين الطائفتين من المؤمنين في اعمال الصالحات - 00:42:40

قد فضل بعضهم على بعض درجات. نعم. ولكن مرجئة الفقهاء لا يقولون بالتسوية بين الطائفتين من كل وجه. انما يقولون هذه

الاعمال ليس من الايمان ولكن ليس معنى هذا ان العاصي هو مرتكب الكبيرة لا يعذب في الآخرة. هم يقولون مرتكب الكبيرة يعذب في الآخرة. ثم يخرج الى الجنة. ولكن خالفوا الى السنة انهم جعلوا - [00:43:00](#)

هذه الطاعات طاعة الطائع ليس من الايمان. اخرجوا العمل عن مسمى الايمان ولكنهم وفقوا اهل السنة في ماذا؟ اتكلموا عن مواجهة الفقهاء. لكنهم وافقوا على السنة في ماذا للعاصي يستحق العذاب في الآخرة ثم يذهب الى الجنة؟ نعم. قال تعالى - [00:43:20](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل وعد الله الحسنى فوعدهم عز وجل كلهم بالحسنى بعد ان فضل بعضهم على بعض. فكيف يجوز لهذا الملحد في الدين ان - [00:43:40](#)

بين ايمانه وايمان جبريل وميكائيل يزعم انه مؤمن حقا ولا يحسن بالمسلمين التنقيح والبحث عن القدر لان القدر ترى سر من سبل الله والايمان بما جرت به المقادير من خير او شر واجب على العباد ان يؤمنوا به ثم لا ثم لا - [00:44:00](#)

العبد ان يبحث عن القدر فيكذب بمقادير الله الجارية على العباد فيضل عن طريق الحق. ولولا ان الصحابة رضوان الله عليهم كما بلغهم عن قوم ضلال شردوا عن طريق الحقد وكذبوا بالقدر آ وكذبوا بالقدر - [00:44:20](#)

فرضت عليهم قولهم وسبواهم وكفروهم كذلك التابعون لهم باحسان سبوا من تكلم في القدر وكذب لعنواهم ونهوا عن مجالستهم وكذلك ائمة المسلمين. فلولا ان هؤلاء ردوا على القدرية لم يسع ما - [00:44:40](#)

من بعدهم الكلام في القدر. بل الايمان بالقدر خيره وشره واجب قضاء وقدر. وما قدر يكون وما لم يقدر لم يكن. واذا عمل العبد بطاعة الله تعالى علم انها بتوفيق منه له. ويشكره على ذلك - [00:45:00](#)

واذا عمل بمعصية ندم على ذلك وعلم انها بمقدور جرى عليه فذم نفسه واستغفر الله تعالى هذا مذهب المسلمين وليس لاحد على الله حجة ولله بل لله حجة على خلقه. قال تعالى فله حجة بالغة - [00:45:20](#)

قل لله الحجة قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. قال واذا عمل بمعصية الندم على ذلك وعلم انها بمقدور جرى عليه ولم يجز له ان يحتج بالقدر فان القدر لا يحتج به على المعاند. وانما قد يحتج به على المصائب. لو نزلت بك مصيبة لا - [00:45:40](#)

لا خير لك فيها مصيبة. مات لك ولد فيجوز لك ان تحتج بالقدر. اما لان هذا لا اختيار لك فيه. اما ما كان لك فيه اختيار فلا يجوز ان تحتج - [00:46:00](#)

القدر عليه والاحتجاج بالقدر عليه هو فعل القدرية المشركية كما يقول ابن القيم في سبيل القادرية المشركين وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ولا حرمانا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ يعني هل اطلعت على لوح محفوظ حتى تعلموا - [00:46:10](#)

ان الله عز وجل لم يشأ منكم الشرك لم يشأ منكم الايمان فجعلكم مشركين؟ الجواب لا. فانت لن تطلع على اللوح المحفوظ. ولم تعلم هل كتب الله عز وجل لك الشقاوة ام لا وانت حر مختار الارادة؟ فاذا كان عليك ان تجتهد لكي تأخذ باسباب الهداية فيمن الله عليك - [00:46:30](#)

عز وجل عليك بها. فاذا ليس لاحد ان يحتج بالقدر. وانما يعلم ان ما فعله من معصية مقدور جرى عليه. ولماذا هذا كان مقدورا جرى عليه لان الله عز وجل علم منه انه سيعرض عن الطاعة. فتركه من توفيقه وخذله فوقع في المعصية. وقدر هذا عليه لعلمه - [00:46:50](#)

سبحانه وتعالى بانه لن يختار الطاعة نعم. قال ثم اعلموا رحمنا الله واياكم ان مذهبنا في القدر نقول ان الله تعالى خلق الجنة وخلق النار وخلق لكل واحد منهما اهلا واقسم بعزته انه يملأ - [00:47:10](#)

ابو يولو لجهنم الى الجنة والناس اجمعين. ثم خلق ادم عليه السلام واستخرج من كل ذنبيه هو خالقها الى يوم القيامة. ثم جعلهم فريقين فريقا في الجنة وفريقا في السعير. وخلق ابليس - [00:47:30](#)

وامره بالسجود لادم وقد علم انه لا يسجد للمقدور الذي قد جرى عليه من من من الشكوى. طب لماذا لم يؤاخذ بالمقدور وامره علم الله ان ابليس لم يسجد. للمقدور الذي جرى عليه من الشقاء. لماذا امره؟ لازعاجه - [00:47:50](#)

نعم؟ الاداري؟ الحجة العدل العدل الحجة نعم بطبع اقامة الحجة عليه. لان الله لعاقب الناس بافعالهم دون ان يفعلوا لاحتجوا على الله عز وجل بهذا. لاحتجوا على الله عز وجل بانه عاقبهم على شيء لم يفعلوه. بانه عاقبهم على شيء لم يفعلوه. ولذلك حتى - [00:48:10](#) غير المكلفين الذين يعلم الله عز وجل ما كانوا عاملين كالصبي والمجنون والهالك في الفترة والخلف. حتى هؤلاء يجعل الله عز وجل لهم تكليفا في الآخرة كما في حديث الاسود بن سليم عند احمد تعرفون الحديث اربع كلهم يدلي على الله بحجة يوم القيامة. يحتج على الله يا رب لا تعذبني فاني لم اعمل ما يوجب العذاب - [00:48:30](#)

لم يحتج الله عز وجل عليهم بسابق علمه. ويقول لهم انا كنت اعلم ماذا ستفعلون. كما في حديث مسلم عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين. هل معنى قوله صلى الله عليه وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين. انه سيحاسبهم على ما كانوا سيفعلون اذا بلغوا - [00:48:50](#)

لا المعنى انه جمعا بين الاحاديث سيختبرهم في الآخرة. سيختبرهم في الآخرة. فيقول يؤتوا لهم نارا فيقولوا ادخلوها فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها يقول اي عصيتم فكيف اذا اتاكم رسلتي؟ تكلم ابن القيم عن هذا الحديث في طريق الهجرتين سندا ومتنا ورد من ضعفه وكذلك رد على - [00:49:10](#)

من اعترض عليه في المسجد لان بعضهم اعترض عليه من جهة المسجد. كيف يعترض عليه من جهة المتن؟ ما وجد اعتراض على الحديث من جهة المعنى؟ نعم. الدخول في النار - [00:49:30](#)

الدخول في النار يقولون اعترضوا عليها اعتراضين ان الآخرة ليست ليست دار تكليف ولو كانت دار تكليف فهذا تكليف بما لا يطاق ان يأمرهم بالدخول في النار هذا تكليف بنا لا يطاق. فكيف يجاب عن هذين الاعتراضين؟ نعم؟ التكليف. التكليف عن الاعتراض الثاني - [00:49:40](#)

صحيح زي بكرة صحيح الاعتراض الثاني او الاول؟ الثاني ان التكليف هنا بما لا يطاق نعم صحيح ولكن الايمان في الآخرة ايمان في الآخرة ليس كايمان في الدنيا لانه في الآخرة عينوا عينوا كل شيء. عينوا البعث ورأوا الجنة ورأوا النار. والله عز وجل يكلمهم مباشرة. لم يرسل لهم رسولا. انما هنا الان - [00:50:00](#)

الايمان وصل الى حق اليقين. الدرجة اعلى من عين اليقين. عندنا علم اليقين عين اليقين حق اليقين. هذا اعلى درجة. عين اليقين ان ترى انت عايش في في الامر. هم عاشوا في الآخرة. خلاص وصل للحق اليقين. فتكليفه مناسب لما وصلوا اليه من ايمان. هم. نعم - [00:50:20](#)

ما الجواب على الاطراد الاول ان الآخرة ليست دار تكليف؟ والله لا يامر بالسجود. لان دار تكليف الآخرة ليست دار تكليف عند الاستقرار في الجنة والنور. عند عندما يقول اهل الجنة الجنة واهل النار النار خلاص انتهى التكليف. اما قبل هذا هناك تكليف ما الدليل؟ قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يفسره - [00:50:40](#)

حديث ابي سعيد عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يأتي الله عز وجل يوم القيامة المؤمنين بهيئة الله يعرفونه بها. فيقولون انا ربكم فيقول لست هنا كاشف عن ساق فيعرفونه بها فيسجدون. فالسجود هذا تكليف. ولكن كان قبل دخول الجنة. فاذا الاعتراض على الحديث بهذين الاعتراضين لا يصح - [00:51:00](#)

اذا الله عز وجل لا يحاسب احدا على شيء لم يعمله في الدنيا ولا يحاسب احدا بعلمه القديم ليقيم الحجة على عباده. فلذلك امر ابليس بالسجود. وهو يعلم ان الشقوة قد جرت عليه. والتي سبقت في - [00:51:20](#)

علم من الله عليه لا معارض لله في حكمه يفعل في خلقه ما يريد عدلا من ربنا قضاؤه وقدره. ولماذا اجرى عليه الشكوى؟ لانه علم منه الكبر. علم ان ابليس - [00:51:40](#)

متكبر وانه لن يسجد. فالافخاد له. ما معنى اجرى عليه يا شيخ هو؟ كل هذه المصطلحات في القرآن مترادفة. اجرى عليه الشقوة. اضله. نعم قدر عليه الضلال. خزل. خذله. تركه ولم يوفقه. ليس جبره كما يفسرها الجبرية. خذله لم يوفقه. نعم - [00:51:50](#) وخلق ادم وحواء عليهم السلام للارض خلقهما اسكنهما الجنة وامرهما وامرهما ان يأكلا منها رغدا ما شاء. رغدا سهلا يأكلن منه رغدا ما

شاء. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لتظلم - 00:52:10

فيها ولا تضحى. وهذه الجنة هي جنة ماذا؟ جنة الآخرة على الصحيح. لان هناك بعض العلماء يقولون انها كانت جنة في الارض. رد ابن القيم انا في حد الارواح اه كلام في كلام طويل له على من قال بهذا القول. فهذه الجنة هي الجنة في الآخرة. بعض العلماء قالوا ماذا؟ قالوا ان هذه الجنة جنة - 00:52:30

واستدلوا بادلة ان جنة ان جنة الآخرة هي جنة ماذا؟ من دخلها لا يخرج منها. نعم هذا صحيح من دخلها لا يخرج منها ولكن متى هذا الحساب والجزاء. اما هذا كان في اول الخلقة. فكل الادلة التي تقول ان الجنة وما هم منها بمخرجين. مثلا يستدلون بقوله تعالى وما هم منها بمخرجين. فيقولون ادم اخرج - 00:52:50

من الجنة فان هذه ليست هذه الجنة. فالجواب ان هذه الآية ما هم منها بمخلصين هذا بعد ماذا؟ بعد يوم القيامة. بعد يوم القيامة في الصحيح ان هذه الجنة هي جنة الخلد - 00:53:10

نعم؟ جيد. ابليس دخل الجنة بتقدير الله عز وجل. ايه ما ورد في الاسرائيلية؟ انه دخل في بطن حية وهذه الاشياء لم تثبت. لم لكن ابليس دخل الجنة بتقدير الله عز وجل. لان ابليس كان من الجن لم يكن من الملائكة. هم. الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. فالله اعلم كيف دخل - 00:53:20

هذا امر غيبي فلولا ان نمسك عنه لم يرد فيه شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن قدر الله هذا. نعم وقال بعضهم انه وسوس لهما دون ان يدخل. نعم. وسوس لهما بدون دخول. هذه ادي اقوال ذكرها المفسرون تجلوها في تفسير ابن كثير. في اول - 00:53:40

بقرة؟ نعم. قال ونهاهما عن شجرة واحدة ان يقربوها. وقد جرى انهما سيعصيانها باكلهما من الشجرة وتبارك وتعالى في الظاهر ينهاهما وفي الباطن من علمه قد قدر عليهما انهما يأكلان منها. لا يسأل عما يفعل - 00:54:00

وهم يسألون لم يكن لهما ود من اكلهما سبب للمعصية وسببا لخروجهما من الجنة اذ كانا للارض خلقا وانه سيغفر لهما بعد المعصية. كل ذلك سابق في علمه. ولا يجوز ان يكون شيء يحدث في جميع خلقه الا وقد جرى - 00:54:20

به واحاط به علما قبل قومه انه سيتوب. طبعاً هذه اجوبة مجملة في القدر تكفي من علم ان الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. اما اهل البدع من الجبرية والقادرية تكفيهم دين وجبال مجملة. بل يعترضون عليه. يعترضون على هذه الاجواء. ولذلك ذكرت لكم ان - 00:54:40

القيم في شفاء العليل له فصلين. فصل مناظرة بين سني وقدره وفصل مناظرة بين سني وجبري. يأتي يرد على هذه الشبهات لانهم يقولون قدر عليهما ان هو جبرهم على هذا نقول لا ولم يجبرهما على هذا وانما علم بعلم قديم انهما لن يمتثل للامر فقدر عليهما هذا فتقدير - 00:55:00

الله يعز لنا السابق تابع العلم السابق فلا يفهم القدر الا اذا فهم العلم السابق. علم بعلمه السابق انهما سيعصيان فقدر عليهما الخروج من الجنة. بماذا؟ بما؟ بما عصى. كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ازاغ الله قلوبهم هذا ماذا؟ تقدير قديم. ولكن - 00:55:20

انا مبني على ماذا؟ مبني على علمي انه سيزيغون. افرايت من اتخذ الهه وهو اه اضله الله. هذا تقدير قديم على علم. يعني على علم من انه سيضل على علم ان ما منع العلم على علم انه سيختار الضلال. كما قال الشيخ السعدي. اضله الله على علم. لماذا اضله الله؟ لان العلم والسارق - 00:55:40

انه سيختل الضلال. فاذا ليس معنى انه قدر عليهما انهما سيخرجان من الجنة وانهما مستعصيان. ليس معنى هذا انه اجبرهما على هذا. هذا واضح طبعاً لكم. تكلمنا فيه كثيراً قال لا مفر لا مفر لا مفر. لا مفر. هم. وغلط الخلط كما شاء الله شاء - 00:56:00

شقياً وسعيداً قبل ان يخرجهم من الدنيا وهم في بطون امهاتهم. وكتب اجمالهم وكتب ارزاقهم وكتب اعمالهم ثم اخرجوا من الدنيا وكل انسان يسعى فيما كتب له وعليه. ثم بعث رسله وانزل عليهم وحيه - 00:56:20

فبلغوا فبلغوا رسالات ربهم ونصحوا قومه في مقدور الله تعالى ان يكمل وما جرى في مقدوره ان يكفر كفر. قال تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. والله بما تعملون بصير - 00:56:40



احب من اراد انظر ختم الاية بماذا؟ بالعلم. والله بما تعملون بصير. ختم الاية بالبصر والبصير هذا الاسماء التي تدل على العلم. فاذا وقدر ان منكم كافر ومنكم مؤمن بماذا؟ لعلمه السابق. لعلمه السابق وليس جبرا منه لكم. تعالوا الله عن هذا. نعم - [00:57:00](#)

احب من اراد من عبادته فشرح صدره للاسلام والايمان ومقت آخرين فختم على قلوبهم. مقت آخرين ايه؟ ابغضهم فختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فلن يهتدوا اذا ابدا يذل من يشاء ويهدي من يشاء لا - [00:57:20](#)

اسألوا عما يفعل وهم يسألون. وادي مصطلحات ايضا تكلم عليها ابن القيم كلاما جميلا عليه فصل في الطبع والختم والغلق. ام على قلوب اقفالها نعم ختم الله على لماذا ختم الله على قلوبهم؟ لماذا؟ لانهم اختاروا الكفر. نعم؟ قال عز وجل - [00:57:40](#)

ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى ابصارهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. قال ما ان الذين كفروا فهم كفروا اولاً فعلوا وصف الكفر ثم جاء بعد ذلك ماذا؟ القتل. فالختم كان جزاء لهم على الكفر. طيب ما - [00:58:00](#)

ان ختم الله على قلبه هل معنى ذلك انه لا يهتدي ابدا؟ لا هذا ليس شرطا. قد يختم الله على قلبه ثم يعلم الله عز وجل انه اراد الحق فيوفقه للهداية. نعم! فليس كل كافر ختم على قلبه يلزم من هذا انه سيطبع على قلبه يموت كافرا - [00:58:20](#)

اذا بالله تعالى فهذا يختلف بحسب بحسب حال المختوم على قلبه احب من من اراد من عبادته فشرح صدره للاسلام. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. يوفقه يشرح صدره يعني ممن شرح صدره - [00:58:40](#)

اي وسع صدره شرح اي وسع. الم نشرح لك صدرك. وسع صدره لقبول الاسلام. شرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره كأنما يصعد في السماء. ما اخر الاية؟ قال كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. اذا دائما تجد انه يأتي العقاب ثم - [00:59:00](#)

العقاب او العكس يأتي سبب العقاب ثم العقاب. اية البقرة التي ذكرناها منذ قليل. اتى سبب العقاب. ان الذين كفروا. وصف الكفر هذا هو سبب العقاب. نعم سواء عليه ما - [00:59:20](#)

قال بعدها ختم الله على قلوبهم. جاء بسبب العقاب وهو الكفر ثم جاء بالقتل. وقد يقدم العقاب على سببه كهذه الاية. ومن يرد ان هذا هو العقاب. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يستعرض في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. اين سبب العقاب - [00:59:30](#)

لا يؤمنوا هم الذين لا يؤمنون. فجاء العقاب انه اضلهم يعني قاتلهم. نعم فلا يمكن ابدا تجد دائما في القرآن ما يذكر العقاب وسببه. لا يذكر العقاب فقط حتى لا - [00:59:50](#)

لا يظن ظان ان هذا العقاب ظلم من الله عز وجل او بدون سبب. انما كان هناك سبب يستحق به استحقاقا به هذا العقاب من من الضلال او الختم او الطبع او غير ذلك؟ نعم. قال الخلق كلهم له يفعل في خلقه طالما يختم الله - [01:00:00](#)

مممكن ان يهتدي وكنت ثم يعلم الله ان نصرتم؟ لا العلم المقصود بالعلم ولا علم الرؤية المشاهدة ليس علم الغير ان الله انما يختم هل يمكن ان يهتدي؟ قلتم انه يهتدي ثم يعلم الله. اقصد ثم يعلم يعني العلم رؤيا مشاهدة - [01:00:20](#)

العلم علما كقوله تعالى ولا وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله. وليعلم المؤمنين. ما معنى العلم هنا؟ علم الرؤيا والمشاهدة العلم علما علم غيب؟ هذا لا يزيد ولا ينقص. علم الله السابق لا يزيد ولا ينقص. كما قال ابن القيم. والعلم الثاني علم ماذا؟ علم - [01:00:40](#)

رؤية والمشاهدة العلم علما. يعني عندما يقول الله عز وجل وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله. وليعلم المؤمنين. يعني هو ابتلاكم حتى يعلم. هل معنى هذا انه قبل ان يبتليكم لم يكن يعلم؟ اذا ما معنى يعلم في الاية؟ هذه لا يستدل بها القدريّة. القدريّة انه - [01:01:00](#)

العلم. وليعلم الله من ينصره. لا وليعلم الله من ينصره ونصره بالغيب. ان الله لقوي عزيز. ها كيف يقال في هذه الايات؟ يعلم يعني علمي رؤية ومشاهدة علم رؤيا ابو شهادة علم الله من حاله علم رؤيا ومشاهدة انه يريد الهداية فزال الختم من على قلبه. نعم لا

اقصد العلم السابق العلم القديم اقصد علم ماذا - 01:01:20

علم الرؤية والمشاهدة. لان الله عز وجل لا يحاسب عباده على ماذا؟ على العلم القديم. انما يحاسبهم على ماذا؟ على الله علم الرؤية والمشاهدة. علم الرؤية. والمشاهدة. والمشاهدة كما يقول الله عز وجل للرجل يوم القيامة الذي يجادل ربه - 01:01:40  
فيقول لا اقبل الا شهيدا من نفسي. فيقول اليس كفى بي شهيدا؟ هذا علم الرؤية مشاهدة. وكفى بكتابة الحافظين شهودا. فيقول لا اقبل الا شاهدا من نفسك سيختم الله على فيه فتنتطق جوارحه بما عمل. الحديث تعرفونه؟ نعم فاذا العلم علما وهذا فيه رد على قدره الذين ينفون العلم - 01:02:00

القديم. نعم. قال ويفعل في خلقه ما يريد غير ظالم له. جل ذكره على ان ينسب ربنا الى الظلم انما يظلم من يرفض ما ليس له بملك. واما ربنا تعالى فله ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وله - 01:02:20

الدنيا وله الآخرة جل ذكره وتقدس اسماءه. تراب. تراب. تراب. احب الطاعة من عباده وامر بها وجرت ممن اطاعه بتوفيقه لهم. هذا كلام دقيق احب الطاعة من عباده وامر به - 01:02:40

ممن اطاعه جرت ممن اطاعه بتوفيقه جرت من اطاعه ترده على فرقة على فرقة والتوفيق ترد على فقه جر بما اطاعه ترد على من؟ الجبرية. الجبرية لان الجبرية يقولون ان هذه الطاعة لم تجري ليست ليس من فعلي. الله هو الذي اجبرني عليه. انا لست - 01:03:00  
فعلا في الحقيقة الله هو الفاعل. لا هو يقول لها جرت من من اطاعه العبد والفاعل حقيقة. وتوفيقه ترد على؟ القدرية. القدرية. الذين يقولون نحن الذين خلقنا افعالنا. الله لم يوفقنا لشيء. ويفسرون كل توفيق بانهم معناه ماذا؟ معناه يفسرها التوفيق بمعناه -

01:03:20

اللي سابوا الفصول الهداية بمعنى الافادة. من يهد الله يعني من يثيب على هدايته. طبعاً هذا باطل يعني. هذا تفسير باطل. نعم؟ طيب قال مجرد جرت جرت يعني حدثت حدثت ها؟ جرت وقعت وحدثت. احب الطاعة من عباده وامر به. احبها وامر بها -

01:03:40

الله عز وجل لا يأمر الا بما يحبه. لا يأمر الا بما يحب. فغرت ممن اطاعه هذا فيه رد على. نعم. ها الجبري؟ بتوفيقه رد على القدرين بتوفيقه لهم ولها؟ ونهى عن المعاصي واراد كونها من غير محبة - 01:04:00

لها ولا امر بها تعالى عز وجل على ان يأمر بالفحشاء او يحبها. نعم. نهى عن المعاصي واراد كونها اراد كونها شرعا ام كونا؟ كونا. كونا. نهى عنها شرعا وارادها كونا. هذا فيه رد ايضا على القدرية والجبرية الذين لا يفرقون - 01:04:20

بدأ الارادة والمحبة. يريد ان يفرق بين الارادة والمحبة. سبب ضلال هؤلاء انهم ما فرقوا بين الارادة والمحبة. فقالوا كل ما اراده الله عز وجل فهو يحب اهل السنة يفرقون بين الارادة والمحبة. الله عز وجل اراد الكفر كونا. ولكنه لم يحبه شرعا. ولماذا اراده كونا -

01:04:40

لانه يترتب عليه محبوب اعظم من فواته. يترتب على الكفر ماذا؟ محبوب لله اعظم منه عدم وجود الكفر كما كنا نمثل في في الواقع من يذكر مثلا في الواقع. مثلنا كثيرا على هذا. كالرجل المريض الذي يقول له الطبيب لابد ان - 01:05:00

والا ستموت المرض سينتفل في جسدك. فهذا المريض يريد ان يقطع يده. صح؟ لكن هل يحب قطع يده؟ خلاص. الله يريد الكفر ولكن لا يحب الكفر. طب لماذا يريد المريض قطع يده؟ لمحبوب اعلى وهو حفظ نفسه. لماذا يريد الله الكفر؟ لمحبوب اعلى -

01:05:20

وظهور عبودية الجهاد عبودية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ظهور الشهداء ظهور مقتضيات الاسماء والصفات كيف يظهر اسم التواب والقهار والغفار الا اذا كان هناك كفر وايمان كل هذه مقتضيات حكم كثيرة. ها؟ يعني يذكرها اهل العلم في آآ من افضل من

تكلم عليها وقال فيها ابن القيم في شفاء العليل - 01:05:40

هذا كتاب من اهم الكتب التي ينبغي ان تقرأ. حكم حكم خلق الله للمعاصي والكفر. نعم. فالله عز وجل ما احب اذا تستطيع ان تقول ان الله عز وجل احب الكفر بغيره. لو صح هذا التعبير كما يقول ابن القيم. احب الكفر لغيره. الكفر محبوب وذلك محبوب ماذا -

لا لذاته لغيره ما معنى لغيره؟ كما نقول ان قطع اليد محبوب لغيره. لغيره. انت لا تحب قطع اليد تريد ولكن لا تحبه لكن تحبه لغيره وحفظ. فالكفر مراده لله عز وجل لغيره. ما هو غيره؟ ظهور هذه العبودية العظيمة. لانه لو جعل كل الناس مؤمنين ما ظهرت هذه -

في العبوديات وما استحق التفاضل في الدرجات. كاد كل الناس يدخلون الفردوس الاعلى خلاص يكونون كالملائكة. ولو شاء ربك لا امن ما في الارض كلهم جميعا. ولو شاء ربك لجعل الناس - [01:06:39](#)

تومة واحدة وهكذا. نعم تعالى ان يأمر بالفحشاء ويحبها وجل ربنا من ان يجري في ملكه ما لم يرد ان يجري او شيء لم ينفي علمه قبل قوله قد علم ما الخلق عاملون قبل ان يخلقهم وبعد ان خلقهم قبل ان يعملوا قضاء وقدر. قد جرى - [01:06:49](#)  
القلم بامرته تعالى في اللوح المحفوظ بما يكون من بر وفجور يثني على من عمل بطاعته من من عبيده يضيف العمل الى العباد. يثني على من عمل بطاعته من عبيده. ويضيف العمل الى العباد - [01:07:14](#)

نعم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. طيب فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. فلا صدق ولا صلى. ولكن كذب وتولى في العمل الى العباد لانهم هم الذين فعلوا حقيقة ليس مجازا كما يقول الاشاعرة. وليس جبرا كما يقول الجهمية الجبرية. نعم - [01:07:32](#)  
ويعدهم عليه الجزاء العظيم. ولولا توفيقهم ما عملوا بما استوتوا بما استوجبوا به منه الجزاء. ذلك فضل الله والله ذو الفضل العظيم.

كما قال المؤمنون عند دخول الجنة وما كنا قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. ما - [01:07:52](#)  
فلننهتدي الى العمل الصالح في الدنيا؟ اما كنا لننهتدي الى مساكننا في الجنة؟ لولا ان هدانا الله عز وجل؟ نعم. وكذا ذم قوما عملوا بمعصية وتوعدهم على العمل بها النار. واذاف العمل اليهم بما عملوا وذلك بمقدور جرى عليهم يضل من يشاء ويهدي - [01:08:12](#)  
من يشاء. هذا مذهبنا في القدر والحجة فيه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وسنة اصحابه رضوان الله عليهم والتابعين لهم باحسان وقول ائمة المسلمين. وقد نهينا عن الجدل والمراء والبحث عن القدر. وامرنا بتركال - [01:08:32](#)  
والا نناظرهم ولا نفتاحهم على سبيل الجدل. بل اه يهجرون ويهانون ويذلون ولا يصلى خلف واحد منهم ولا تقبل شهادته ولا يزوج وان مرض لم يعد لم يعد وان مات لم تحضر - [01:08:52](#)

جنازته ولم تجب دعوته في وليمة ان كانت له وان جاء مسترشدا مرشدا على معنى على معنى النصيحة له. جاء يطلب العلم مسترجلا طالبا للرشد والهداية نرشده آآ نعلمه على - [01:09:12](#)

معنى النصيحة دي له فان رجع فالحمد لله وان عاد الى باب لم يلتفت اليه وطهد وحذر منه ولم يكلم ولم سلم عليه. نعم. والقدرية اشقياء. وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماهم مجوس هذه الامة. وقال ان مرضوا فلا - [01:09:28](#)  
وان ماتوا فلا تشهدون. هذا لا يصحهم القول ولكنه صح موقوفا على ابن عمر كما قال في الحاشية؟ نعم. والقدرى لا يقول اللهم ولا يقول اللهم اعصمني ولا يقول لا حول ولا قوة الا بالله لان عنده ان المشيئة آآ اليه وان شاء اطاع - [01:09:52](#)

فاحذروا مذاهبهم ولا يفتنونكم عن دينكم. يكفي بهم هذا ضلالة. انهم لا يقولون اللهم وفقني. لانه يرى انه هو الذي تخلق افعاله فيكفي هذا ضلالا اهدنا يعني يعلمنا الهداية عند بداية ماذا - [01:10:12](#)

البيان والتعليم فقط. ليس هداية التوفيق والالهام. كل الايات عندهم تأويل فيها الهداية معنى الهداية عند القدرية اهدنا يعني علمنا. بي لنا ارسل لنا الرسل لكن بعد ذلك انت لست قادرا ان تهدينا. نحن الذين نقدر ان نهتدي - [01:10:32](#)

ونحن الذين نقدر ان نكفر. نعم. نعم. قال وينبغي؟ وينبغي لائمة المسلمين وامرائهم اذا صح عندهم ان انسانا يتكلم في القدر بخلاف ما عليه من تقدم ان يعاقبه بمثل عقوبة هشام ابن عبد الملك لغيلان القدرى ولا - [01:10:47](#)

فقد كان الغيلان مصرا على الكفر بقوله في القدر فاذا حضر عند عمر بن عبدالعزيز ورحمة الله عليه نافق وانكر ان يقول بالقدر فدعا عليه عمر بان يجعل الله بان يجعله الله تعالى اية للمؤمنين ان كان - [01:11:07](#)

كاذبا فاجاب الله عز وجل فيه دعوة عمر فتكلم غيلان في وقت هشام وهو وصالح مولى ثقيف. فقتل وصلبهما. هذا الرجل الصالح هذا

تكلم مع غيلان في القدر. ونفى علم الله القديم ففعل بهما هذا هشام قتلها وصلبها. وقبل ذلك - [01:11:27](#)  
قطع يد غيلان ولسانه ثم قتله وصلبه فاستحسن العلماء في وقته ما فعل بهما. وإيهما القدرية فيما القذرة معبد الجهني للبصرة. وقد  
رد عليه الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون. وقبله رجل - [01:11:47](#)

من اهل العراق كان نصرانيا واسلما ثم تنصر واخذ عنه معبد الجهني كاد آآ كذا قال الاوزاعي رحمه الله واخذ غيلان عن معبد وقد  
عجل الله له من الخزي في الدنيا وما له في الآخرة اعظم. وعام ابن عبيد - [01:12:07](#)  
وما وما العلماء وهجروه وكفروه. هؤلاء ائمتهم الاجناس الارجاس واهل السعادة هم الذين سبقت لهم من الله الحسنى فامنوا بالله  
وحده ولم يشركوا به شيئا وصدقوا القول بالفعل آآ آآ فاماتهم الله على ذلك فهم في قبورهم ينعمون وينعمون او ينعمون -

[01:12:27](#)

وعند المحشري يبشرون وفي الموقف الى الله تعالى باعينهم ينظرون والى الجنة بعد ذلك وافدون وفي نعيمهم يتفكهون وللحور  
وللحور العين آآ معانقون والولدان لهم يخدمون وفي جوار مولاهم الكريم ابدًا خالدون ولربهم تعالى في داره زائرون وبالنزr الى  
وجهه الكريم يتلذذون - [01:12:57](#)

وله مكلمون وبالتحية لهم من الله تعالى والسلام منه عليهم يكرمون ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فان  
اعترض جاهل ممن لا علم معه او بعض هؤلاء الجهمية الذين لم يوفقوا للرشاد - [01:13:27](#)  
ولعن بهم الشيطان وحرّموا التوفيق فقال والمؤمن والمؤمنون يرون الله يوم القيامة قيل له نعم والحمد لله تعالى على ذلك. وقال  
الجهمي انا لا اؤمن بهذا قيل له كفرت بالله العظيم. وان قال وما الحجة؟ قيل لانك رددت القرآن والسنة وقول الصحابة رضوان الله  
عليهم وقل - [01:13:47](#)

يقول العلماء المسلمين واتبعت غير سبيل المؤمنين وكنت ممن قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع  
غير سبيل المؤمنين من وليه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [01:14:13](#)  
وان اعترض بعض من قد استحوز عليهم الشيطان فهم في غيهم يترددون ممن يزعم ان الله تعالى لا يرى في الآخرة واحتج بقوله  
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. فجدد النظر الى الله تعالى بتأويله الخطأ - [01:14:30](#)  
هذه الآية قيل له ان الذي انزل ان الذي انزل الله عليه القرآن هو اعلم بتأويله بها منك يا جهمي. فان قال قائل فما تأويل قوله عز وجل  
لا تدركه الابصار. قيل له معناها عند اهل العلم ان - [01:14:50](#)

ما تحيط به الابصار ولا تحويه عز وجل وهم يرونه من غير ادراك. ولا يشكون في رؤيته كما يقول الرجل رأيت السماء وهو صادق  
ولم يحد بصره بكل السماء. ولم يدركها كما يقول وكما يقول الرجل رأيت البحر - [01:15:10](#)  
وصادق ولم يدرك بصره كل البحر ولم يحط ببصره. هكذا فسر العلماء ان كنت تعقل. واعلموا وفقنا الله واياكم الى الرشاد من القول  
والعمل ان اهل الحق يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل بما وصف - [01:15:30](#)

به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما وصفه به الصحابة رضوان الله عليهم. وهذا مذهب العلماء لمن اتبعه ولم يبتدع ولا يقال فيه  
كيف بل التسليم له والايمان به ان الله تعالى يضحك كذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته - [01:15:50](#)  
ولا ينكر هذا الا من اه لا يحمد حاله عند اهل الحق وهذه السنن كلها نؤمن بها ولا نقول فيها كيف والذين نقلوا هذه السنن هم الذين  
نقلوا الينا في الطهارة وفي الصلاة وسائر الاحكام من الحلال والحرام. فقبلها العلماء من اه منهم احسن قبول ولا - [01:16:10](#)  
يرد هذه السنن الا من يذهب مذهب المعتزلة. فمن عارض فيها او ردها او قال كيف اتهموه فاتهموه آآ واحذروه. فلو رددتم  
قول الصحابة في هذه السنن يلزمكم ان تردوا قولهم في الاحكام. الا نقلت هذا ام - [01:16:35](#)

هذا. بعد ذلك سيتكلم عن مذهب الحلولية. لعلنا نقف هنا. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك ونتوب اليك -

[01:16:55](#)